

رسالة في إمامة الأئمة الاثني عشر

[4] يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: انت سيد ابن سيد، انت إمام ابن إمام ابو أئمة أنت حجة الله بن حجة وابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم) 1 / 262. القسم الثاني: الروايات التي تنص على أسماء الأئمة عليهم السلام بدءاً من الامام أمير المؤمنين عليه السلام حتى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام وهي متعددة نكتفي منها بروايتين: الصحيحة الاولى: رواها الشيخ الكليني رحمه الله على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس، وعلي بن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس، عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل (اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام. فقلت: إن الناس يقولون فما باله لم يسم علياً وأهل بيته في كتاب الله عزوجل؟ فقال: قولوا لهم: إن رسول الله نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك ونزلت الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم، حتى كان رسول الله هو الذي فسر لهم ذلك، ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا أسبوعاً حتى كان رسول الله هو الذي فسر لهم ذلك ونزلت * (اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله في علي (من كنت مولاه فعلي مولاه)، فقال (ص) أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك، وقال لا تعلموهم فهم أعلم منكم، وقال إنهم بن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم باب ضلالة. فلو سكت رسول الله فلم يبين من أهل بيته لادعائها آل فلان وأل فلان، لكن الله أنزل في كتابه تصديقاً لنبيه * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * فكان علي والحسن والحسين وفاطمة فأدخلهم رسول الله تحت الكساء في بيت أم سلمة ثم قال: اللهم ان لكل نبي أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهلي وثقلي. فقالت أم سلمة: أأنت من أهلك؟ قال: إنك إلى خير، ولكن هؤلاء أهلي وثقلي، فلما قبض رسول الله كان على أولى الناس بالناس، لكثرة ما بلغ فيه رسول الله وإقامته للناس وأخذه بيده، فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي - لم يكن ليفعل - أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحداً من ولده.. إذن لقال الحسن والحسين إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك، وبلغ فينا رسول الله كما بلغ فيك، وأذهب